

دراسة تقييمية للتكوين الأولي من وجهة نظر الطالب (ة) المعلم (ة)

د. العياشي بن زروق - جامعة الجزائر 2

أ. نجمة بن مسعود - جامعة الجزائر 2

- الإشكالية:

لقد عرفت الحضارة الإنسانية التعليم كمهنة منذ أقدم العصور، وكانت هذه المهنة من أشرف المهن على الإطلاق، ولم يكن يستطيع مزاولتها إلا الصفوة المختارة من أبناء الأمة، وقد قال عنها أبي حامد الغزالي: «...إن صناعة التعليم هي من أشرف الصناعات....» (أخليف الطراونة، 2004: 16).

ومع تعاظم أهمية التعليم، تعاظم بصورة أكبر الدور الذي يقوم به المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، فإعداده من أهم مقومات نجاح العمل التعليمي. (فهد إبراهيم عبد الله القاشي، 2000: 1).

وإن شعوب العالم اليوم تدرك أن أي إصلاح يتوقف إلى درجة قصوى، على نوع المعلمين والمعلمات الذين يعهد إليهم تربية وإعداد الأجيال الصاعدة، وهؤلاء المعلمون والمعلمات لا يستطيعون أن يقوموا بمهمتهم الشاقة إلا إذا نالوا نصيبا من التعليم الثقافي والمسلكي: «فشخصيات المعلمين وصفاتهم تعود بصورة مباشرة، إلى التدابير الفعالة التي تتخذ لانتقائهم وتربيتهم وحسن إعدادهم، فتحسين تربية المعلمين وتحسين التعليم هو تحسين المدارس، وتحسين المدارس هو تقوية الجيل الطالع، وتقوية الجيل الطالع هو واجب اجتماعي من الطراز الأول.» (العياشي بن زروق، 1995: 42).

ويرى "جون بياجى" أن الحل الوحيد للنهوض بأي أمة مهما كانت درجة عمق أزمتها، هو في تكوين معلمها ويقول في هذا الصدد:

«....إن كل المشاكل التي يمكننا التطرق إليها في مجال التربية من برامج وتقييم وما إلى ذلك تصب عاجلا أو آجلا في قضية تكوين المدرسين...» (جان بياجى: ترجمة بردوتي محمد، 1990: 99).

ولهذا ازداد اهتمام المجتمع الدولي بتكوين المعلمين، وهنا نجد الدانمارك تحشد طاقاتها وتتفرد عن بقية دول العالم بإقامة أول جامعة من نوعها في العالم أطلق عليها جامعة المعلمين (The Teacher University)، ونفس العمل قامت به الجامعة الأسترالية (غاوي جمال، 2008: 156)

أما في الجزائر فنجد أنها بعد استرجاعها للسيادة الوطنية في 1962م وجدت نفسها أمام تركة استعمارية فرنسية، متمثلة في نقشي الأمية بنسبة عالية، وللتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة بشكل سريع، لجأت الدولة آنذاك إلى فتح المدرسة ذات الطابع الوطني الجزائري على مصارعيها لكل الجزائريين دون تمييز، وأدت هذه الوضعية الاستعجالية الضرورية إلى توظيف المعلمين في الفترة الممتدة من (1962-1969) دون شروط أو مؤهلات محددة، وعرف النظام التربوي تغيير في سياسة توظيف المدرسين مع بداية السنة الدراسية (1970) بإنشاء المعاهد التكنولوجية لتكوين المعلمين وتحسين مستواهم بإكسابهم ثقافة تربوية نظرية وتطبيقية، تسمح لهم بالممارسة التربوية السليمة وفق مبادئ وأسس التربية الحديثة، ووضعت شروط الالتحاق بها لتلقي التكوين الأولي الضروري للطلبة المتقدمين لمهنة التدريس، وحددت مدة التكوين بثلاث سنوات لمعلم المرحلة الابتدائية .

غير أن الحاجة لأعداد هائلة من المدرسين حالت دون استفادة كل المتقدمين للمهنة بالتكوين الأولي، مما أدى إلى الاستمرار في توظيف عدد كبير توظيفا مباشرا على أساس الشهادة العلمية.

ومع الإصلاحات الكبرى التي عرفت المنظومة التربوية في بداية السنة الدراسية (2003-2004) كان لابد من تغيير شروط الالتحاق بمهنة التعليم، وذلك بالعمل على رفع المستوى العلمي والتكويني للمدرسين في كل المراحل، لمسايرة مستجدات التربية، وفي ظل الإصلاحات الجديدة، أصبحت عملية الإعداد الأولي للمدرسين تتم في مدارس جامعية تسمى بـ «المدارس العليا للأساتذة»، ويشترط في الطلبة الذين

يلتحقون بها الحصول على شهادة البكالوريا وفق الشعبة المطلوبة وبمعدل (20/13) وتتراوح مدة التكوين من ثلاثة إلى خمس سنوات.

وما يمكن الوصول إليه إجمالاً، هو أن شروط ومقاييس قبول المدرسين في مهنة التعليم وفي كل المراحل، وكذا نمط التكوين الأولي ومدته، أصبحت مقبولة إلى حد كبير مع الشروط والمقاييس المعمول بها في الحاضر في كثير من الدول وهذا مؤشراً إيجابياً سيؤدي دون شك مستقبلاً إلى رفع مستوى أداء المعلم الجزائري، وجعله قادراً أكثر على القيام بمهامه. (العايشي بن زروق، 2008: 103)

وبناء على كل هذا تركز اهتمامنا في هذا البحث على تقييم عملية التكوين الأولي من وجهة نظر الطلبة المعلمون لمرحلة التعليم الابتدائي الذي كان يتم في المعاهد وأنقل حالياً إلى المدارس العليا للأساتذة، فما يتبادر إلى الذهن هو معرفة هل هذا التكوين يسمح بإعداد جيد للطلاب المعلم الذي يكون مستقبلاً في مستوى رسالته التربوية المعاصرة؟ أم أن هذا التكوين لا يواكب المستجدات ومتطلبات الواقع الذي يفرض التحديات الكبرى في كل مجالات الحياة؟ وما وجهة نظر الطالب المعلم من محتوى مناهج التكوين والوسائل وطرائق التدريس؟ وما رأيهم من مستوى تكوينهم؟ وهل يوجد توازن بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي؟

وللإجابة مؤقتاً عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

1- يرى الطلبة (المعلمون) أن التكوين الأولي الذي يتلقونه خلال السنوات الثلاثة غير كاف لإعدادهم لمهامهم التربوية.

2- الطلبة (المعلمون) غير راضيين بمحتوى مناهج التكوين وعن الأساليب والطرائق والوسائل في عمليات تكوينهم الأولى.

3- يرى الطلبة (المعلمون) أن الجانب النظري في التكوين يطغى على الجانب التطبيقي.

أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الغايات تتمثل فيما يلي:

➤ معرفة واقع التكوين الأولي لطالب معلم المرحلة الابتدائية في الجزائر.

➤ تقييم التكوين الأولي - ما قبل الخدمة- من وجهة نظر الطالب المعلم لمعرفة نقاط القوة فيه قصد تعزيزها ونقاط الضعف لإزالتها واستبدالها بما هو أفضل.

➤ الكشف عن مدى فعالية المناهج التكوينية الموجهة للطلبة المعلمين واقتراح بدائل تفعيلها.

➤ تقويم عملية التكوين الأولي- قبل الخدمة - قصد إثرائه وتعديله وتحسينه.

للوصول إلى تكوين المعلم تكويناً عصرياً فعالاً .

- تحديد المصطلحات والمفاهيم :

أ- التكوين: - لغة: اسم مشتق من فعل «كَوّن» التي تعني عادة أنشأ، صنع، شكل... الخ
اصطلاحاً: يعرفه (Le dictionnaires Actuel de l'Education) بأنه «مجموع المعارف النظرية والتطبيقية المكتسبة في ميدان ما.» (الكتاب السنوي، 1998: 274).

ب- التكوين الأولي (ما قبل الخدمة): وأحياناً يدعى الإعداد الأولي للمعلمين وقد عرفه الشاعر (1991) بأنه: «إعداد الأطر البشرية إعداداً مسبقاً لتولي مهام معينة ويتم ذلك غالباً في النواحي التطبيقية ويعد أحياناً مطلباً رئيسياً للتخرج من الجامعات والمعاهد العلمية حيث تجعل بعض الساعات الدراسية قبل التخرج للتطبيق العملي في المعمل أو المصنع أو المدرسة أو المستشفى حسب التخصص.» (تيلوين حبيب، 2002 : 22) .

- التحديد الإجرائي للتكوين الأولي للطالب المعلم المرحلة الابتدائية: هو الذي يمنح قبل مزاوله مهنة التعليم ويتلقى فيه الطالب المعلم جوانب نظرية وتطبيقية حول كل ما يتعلق بالوظيفة وكان يتم في معاهد تكوين المعلمين وأصبح حالياً يتم في المدارس العليا للأساتذة ومدته ثلاث سنوات.

- الطالب المعلم :

اصطلاحاً: يرى الدكتور سهيل عبيدات في كتابه «إعداد المعلمين وتنميتهم» أنه: «يشير هذا المفهوم إلى صناعة المعلم الأولية، كي يزاول مهنة التعليم ومن ثم تتولى مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية وغيرها تبعا لمرحلة التعليم أو نوعه، وبهذا المعنى يعد الطالب المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسة تعليمية.» (سهيل عبيدات، 2007 : 150).

الجانب التطبيقي للمداخلة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كونه يناسب مثل هذا النوع من الدراسة.

مكان وزمان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة بالمدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة)، خلال السنة الجامعية (2013 / 2014) .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 60 طالبا (ة) معلما (ة) متكونا (ة) باللغتين (عربية / فرنسية)، في السنة الأخيرة للتكوين (الثالثة)، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث ككل.

أداة الدراسة: لاختبار فرضيات الدراسة، قمنا ببناء استبيان يتكون من عشرين فقرة، وللتأكد من مدى ثباته، قام الباحثان باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (Test retest -)، على عينة استطلاعية (30 طالبا)، اختيروا عشوائيا من المجتمع الأصلي، وكانت المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (21) يوما، وجاء معامل الثبات بنسبة (0,89)، وهي نتيجة مطمئنة على صلاحية الأداة، وبعدها تم الشروع في توزيع الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية.

الأساليب الإحصائية :

➤ معامل الارتباط "بيرسون" : لحساب معامل الثبات .

➤ النسبة المئوية .

عرض وتحليل النتائج :

الجدول(1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس ولغة التكوين (التخصص)

الجنس	لغة التكوين	
	عربية	فرنسية
ذكر	12	13
أنثى	18	17
المجموع	30	30

يبين هذا الجدول عدد أفراد العينة، حيث أخذنا 30 معلما متكونا باللغة العربية و 30 باللغة الفرنسية) بمجموع (60 معلما (ة) متكونا(ة).

الجدول (2) : يبين كيفية الالتحاق بالمدرسة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
عن رغبة	48	80
عن غير رغبة	12	20
المجموع	60	100

تظهر نتائج (الجدول2) أن نسبة (80%) من الطلبة المعلمين(مرحلة ابتدائية) تم اختيارهم لمهنة التعليم عن رغبة، ونستدل هنا بما يلي: « يرى الخبراء والمختصون أن اختيار المرء لمهنته، أمر على جانب كبير من الأهمية، وخطوة حاسمة جداً في حياته، فإذا كان اختياره لها سليماً فإنها تنسجم مع خصائصه، ويكون مقتنعاً بها وراضياً عنها، لما تضيفه عليه من شعور بالأمن والراحة والاستقرار والقيمة الاجتماعية. والعكس بالعكس» .

وفي المقابل ظهرت نسبة(20%) من الطلبة(المعلمين) الذين عبروا عن عدم رغبتهم في الالتحاق بالمهنة، وهؤلاء هم في نظر المختصين في الغالب ما ينتهي بهم الأمر إلى عدم الرضا وبالتالي إلى الفشل في مهامهم التربوية، وقد يصل بهم الحال جراء المشاعر السلبية التي تتتابه إلى القلق ثم الإحباط فالانهيار. والانهيار هوشوما يصل إليه الإنسان في حياته. (بن زروق العياشي، 2008: 90).

الجدول (3): يبين شعور الطلبة المعلمين نحو تواجدهم داخل المدرسة العليا للأساتذة:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
راحة	32	53,33
قلق	16	26,66
عدم الرضا	12	20
المجموع	60	100

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (53,33%) من الذين يشعرون بالراحة داخل هذه المدرسة التي يزاولون فيها تكوينهم الأولي. وهي نسبة تبعث على

الاطمئنان على رضاهم بالمهنة التي سيزاولونها في مستقبلهم الى حد ما، بينما نجد نسبتين متقاربتين على التوالي (26,66%) و(20) أظهرت شعورا بالقلق وعدم الرضا داخل المدرسة، وربما يرجع الأمر في ذلك إلى الظروف غير المساعدة لعملية التكوين، أو قد يرجع الأمر إلى بعد المسافة عن مقر السكن لبعض الطلبة المعلمين، لأن مثل هذه المدارس لا تتوفر في كل ولايات الوطن.

الجدول (4) : يبين رأي الطلبة في نوعية قاعات التكوين

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ملائمة جدا	28	46,66
متوسطة	23	38,33
غير ملائمة	08	13,33
المجموع	60	100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة (46,66%) ممن يرون بأن وضعية القاعات المخصصة لعملية التكوين ملائمة جداً .
بينما نسبة (38,33)% ترى أنها متوسطة الملائمة، في حين نجد نسبة (13,33%) من الطلبة المعلمين يرون أنها غير ملائمة لعملية التكوين، وربما يرجع ذلك إلى افتقارها لبعض الهياكل الضرورية .

ومهما يكن، فالقاعات والأبنية المخصصة للدراسة تمثل عنصرا من عناصر المنهج، فبقدر ما تكون ملائمة بقدر ما تحقق الأهداف التربوية المنشودة .

الجدول (5) : يبين مدى توفر الوسائل التعليمية بالمدرسة العليا للأساتذة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	28,33
لا	43	71,66
المجموع	60	100

تبين النتائج في الجدول أعلاه، أن نسبة مرتفعة (66,71%) من أفراد العينة يؤكدون فقدان المدرسة للوسائل التعليمية، رغم متطلبات التدريب على كفايات اختيارها وتقنياتها

استخدامها في المرحلة الابتدائية التي يعتمد فيها كثيرا كثيرا على المحسوسات وشبه المحسوسات في توضيح المفاهيم وتذليل الصعوبات لدى المتعلمين المبتدئين .
بينما نسبة (28,33%) يرون أن بعضها الضروري متوفر، وهم بهذا القدر قانعون، ولعلمهم بهذا اكتفوا بالقليل الموجود أفضل من فقدانها كليا.

الجدول (6) : يبين مدى رضا الطلبة المعلمين لموقع المدرسة :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ملائمة جدا	28	46,66
ملائمة قليلا	19	31,66
غير ملائمة اطلاقا	13	21,66
المجموع	60	100

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (46,66%) من الطلبة المعلمين يؤكدون أن موقع المدرسة ملائم جداً وربما يعود الأمر في ذلك إلى تواجدها داخل المدينة حيث الحيوية وتوفر المواصلات وغير ذلك من المرافق الضرورية التي تتواجد بالمدن.
بينما نجد نسبة (31,33%) من الطلبة المعلمين ترى أن موقع المدرسة ملائم قليلا، وقد يعود الأمر في ذلك إلى نقص الإمكانيات المتاحة فيها.
أما نسبة (21,66%) يرون أن موقعها غير ملائم إطلاقا، وقد يرجع السبب في ذلك إلى بعد المسافة عن مقر السكن لبعض الطلبة المعلمين لأن مثل هذه المدارس غير متوفرة في كل ولايات الوطن.

الجدول(7): يبين مدى كفاية المقاييس المقدمة في عملية التكوين للسنوات الثلاثة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
غير كافية إطلاقا	38	63,33
متوسطة الكفاية	17	28,33
كافية	05	8,33
المجموع	60	100

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (63,33) من الطلبة المعلمين أكدوا أن البرامج والمناهج المعطاة لهم في عمليات التكوين الأولى غير كافية إطلاقا

لإعدادهم كمعلمين للتعليم الابتدائي بينما أشار الباقي منهم نسبة (28,33%) على أنها متوسطة الكفاية، ونسبة (8,33%) وهي نسبة ضئيلة ترى أن المواد التكوينية المدرسة خلال السنوات الثلاثة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كافية لإعدادهم كمعلمين مستقبلا بالمرحلة الابتدائية.

الجدول (8) : يبين مدى وجود توازن بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	21,66
لا	47	78,33
المجموع	60	100

أظهرت النتائج أعلاه أن نسبة (21,66%) فقط ممن أجابوا ب "نعم" أي أن هؤلاء المستجوبين يؤكدون وجود توازن بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي، بينما نجد نسبة (78,33%) أجابوا ب "لا" وهي نسبة مرتفعة إذا ما قارناها بالأولى، وهؤلاء يرون عدم وجود توازن بين التكويني (النظري والتطبيقي)، وقد يعود الأمر في ذلك إلى أنهم أن برامج التكوين تركز أكثر على الجانب النظري في عمليات التكوين باعتباره الجانب الأكثر أولوية وأهمية..

الجدول (9) : يبين تقييم الطلبة المعلمين لمستوى الأساتذة المكونين :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أكفاء	11	18,33
متوسطوالكفاءة	27	45
غير أكفاء	22	36,66
المجموع	60	100

تظهر النتائج أعلاه، أن أعلى نسبة (45%) من الطلبة المستجوبين يرون أن الأساتذة المكونين متوسطوالكفاءة وهذا ما أجاب عليه أفراد العينة بينما نسبة (36,66%) ترى أن أساتذتهم غير أكفاء، فالمكون أوالمعلم الجيد كما قال فيه المربي عبد العزيز السيد (1955): « إن المعلم هوالعمود الفقري للتعليم، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم ، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية

تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح، بل أن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي.» (عبد العزيز السيد إبراهيم، 1955: 5).

وفي الأخير نجد نسبة (18,33%) يؤكدون بكفاءة أساتذتهم في التدريس، إذ لا يمكن أن ننكر بكفاءتهم وإن كانوا قلة .

الجدول 10 : يبين تقييم الطلبة المعلمين للمعارف التي يقدمها الأساتذة المكونين

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
حديثة جدا	12	20
متوسطة الحداثة	32	53,33
قديمة	16	26,66
المجموع	60	100

تظهر نتائج الجدول 10 نسبة (53,33%) من أفراد العينة: أن المعلومات التي يقدمها الأساتذة في مختلف المواد متوسطة الحداثة، بينما نجد نسبة (20%) من أفراد عينة الدراسة ترى أن المعارف التي يقدمها الأساتذة حديثة جدا. بينما نجد (26,66%) ترى بأن المعارف التي يقدمها لهم الأساتذة المكونون قديمة، ويلعب هنا الأستاذ المكون في حداثة المعلومات وقدمها دورا كبيرا، فالأستاذ الجيد والكفاء يكون دائم الإطلاع ويعرف آخر المستجدات عن المادة التي يدرسها بينما، الأستاذ غير الكفاء فهو على عكس ذلك تماما، وقد نجد المعارف التي يقدمها تنسم بالروتين نظرا لقدمها.

الجدول 11 : مدى تكوين الطلبة المعلمين لأنفسهم (التكوين الذاتي)

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	57	95
لا	03	05
المجموع	60	100

تظهر نتائج الجدول أعلاه نسبة (95%) وهي عالية جداً من أفراد عينة الدراسة ممن أجابوا ب (نعم) أي يكونون أنفسهم بأنفسهم، وهنا نجد علاقة بين التكوين الذاتي والأولي: «تندرج في نطاق ما يسمى بالتعويض، والمقصود هنا هو أنه بواسطة التكوين

الذاتي يتم استدراك النقص في التكوين الأولي وتعويضه....» (الكتاب السنوي، 1998: 295)، وهذا شيء إيجابي عند أفراد عينة الدراسة.

بينما نجد نسبة ضئيلة (5%) من أفراد عينة الدراسة عبرت بعدم اهتمامها بهذا النوع من التكوين ربما لعدم رغبتهم في ممارسة مهنة التعليم .

الجدول 12: يبين مدى اهتمام الطالب (ة) المعلم (ة) بالدراسات التي لها علاقة بمهنة التعليم

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل كبير	37	61,66
بشكل متوسط	21	35
بشكل ضعيف	02	03,33
المجموع	60	100

كشف نتائج **الجدول 12** عن نسبة (61,66%) من أفراد العينة الذين يهتمون بشكل كبير بالدراسات التي لها علاقة بمهنة التعليم، ولاشك أن مثل هذا الاهتمام هو تكوين ذاتي في حد ذاته وقد جاء هذا السؤال ليؤكد السؤال الذي قبله وقد توصلنا إلى أن هناك اهتمام بالتكوين الذاتي، ربما لتغطية جوانب النقص في التكوين الأولي. بينما نسبة (35%) يهتمون بمثل هذه الدراسات بشكل متوسط، في حين نجد نسبة ضئيلة (4,44%) تهتم به بشكل ضعيف ربما يرجع السبب إلى عدم وجود رغبة لممارسة التعليم وقد يرجع الأمر إلى عدم اختيارهم مهنة التدريس أثناء التحاقهم بهذا النوع من التكوين.

الجدول 13 : يبين درجة رغبة الطالب المعلم ليكون مستقبلا معلما بالمرحلة بالابتدائية :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
رغبة كبيرة	35	58,33
رغبة قليلة	17	28,33
دون رغبة	08	13,33
المجموع	60	100

إن نتائج الجدول (أعلاه) تبين أن نسبة (58,33%) من الطلبة المعلمين أبدت رغبة كبيرة في ممارسة مهنة التعليم ولعل هذا يدل على أنهم اختاروا أولا المهنة عن حب وقناعة. بينما نجد نسبة (28,33%) من الطلبة المعلمين الذين أبدوا رغبة قليلة للتدريس مستقبلا في مرحلة التعليم الابتدائي وقد يرجع الأمر في ذلك إما لعدم اختيارهم لهذا النوع من المهن أو لضعف التكوين الأولي الذي تلقوه خلال السنوات الثلاثة. في حين نجد نسبة (13,33%) ليس لهم أي رغبة ليكونوا معلمين بالمرحلة الابتدائية وقد يعود السبب لعدم اختيارهم للمهنة.

خلاصة نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة التقييمية للتكوين الأولي الذي يتلقاه الطلبة (المعلمون) للمرحلة الابتدائية في المدارس العليا للأساتذة على مايلي:

* **بالنسبة للفرضية الأولى:** يرى الطلبة المعلمون أن التكوين الأولي الذي يتلقونه خلال السنوات الثلاثة غير كاف لأعدادهم لمهامهم التربوية فقد تحققت وأتضح تحققها من خلال:

– نتائج الجدول (7) الذي يبين تقدير حجم المواد التكوينية المدرسة خلال السنوات التكوينية الثلاث

اتفقت دراستنا مع دراسة الباحث (ناصر الدين زدي ، 1987، ص 215) (فهد ابراهيم القاشي ، 2000 ، 534_536) حيث أكدوا على:

«إن عملية التكوين تبقى ناقصة وغير متكاملة وتحدث انعكاساتها على المستفيدين...».

* **بالنسبة للفرضية الثانية:** الطلبة المعلمون غير راضيين بمحتوى مناهج التكوين وعن الأساليب والطرائق والوسائل المعتمدة ومستوى الأساتذة المكونين في عمليات تكوينهم الأولي، فقد أكد أفراد عينة الدراسة على عدم توفر الوسائل التعليمية الضرورية وكذلك أظهرت النتائج أن التكوين الأولي من الناحيتين (النظرية والتطبيقية) لم يرق إلى المستوى المطلوب حيث أن نتائج الجدول رقم (9) ونتائج الجدول (10) أكدت على ذلك وهذه التوضيحات هي التي تجعلنا نتقبل بهذه الفرضية.

* بالنسبة للفرضية الثالثة: يرى الطلبة المعلمون أن الجانب النظري في عمليات التكوين يطغى على الجانب النظري فقد تحققت أيضا وأتضح تحققها من خلال ما يلي:

– نتائج الجدول (8) حيث أكدت نسبة عالية من أفراد عينة الدراسة على عدم وجود توازن بين التكوينين النظري والتطبيقي، لصالح التكوين النظري.

– كما أن بنود الاستبيان الأخيرة دلت على وجود كثافة في برامج التكوين النظري مقارنة مع التكوين التطبيقي وكذلك من يبين اقتراحات الطلبة المعلمون لتحسين عمليات التكوين الأولى فقد أُلح الجميع على ضرورة تخصيص وقت أكثر للتكوين التطبيقي.

– ونفس النتائج توصل إليها الباحث (فهد إبراهيم القاشي): «هناك اختلال التوازن بين الإعداد النظري والإعداد العملي الميداني، لأن الغالبية العظمى من برامج إعداد وتدريب المعلمين التقليدية، تركز على قاعدة خاطئة مؤداها أن الطالب الذي يكتسب المعرفة فإنه يسهل عليه أن ينقل هذه المعرفة ويوظفها في المدرسة التي يمارس فيها عملية التدريب الميداني».

فقد أظهرت النتائج أن برامج إعداد وتدريب المعلمين بكليات التربية... لا توفر برامجها فرصا للتدريب الميداني العملي يتناسب مع أهمية هذا التدريب وانعكاساته على المستقبل الوظيفي والدور الذي يصطلح به الطالب المعلم. (د. فهد إبراهيم القاشي، 2000 : 534).

وفي الأخير نرى أن هذه النتائج المتوصل إليها في هذه المداخلة لا يمكن تعميمها ونقتراح إجراء دراسات أخرى حول نفس الموضوع الذي عالجه، وتستعمل فيه أدوات لجمع المعلومات وقياس أخرى للتوصل إلى نتائج أكثر موضوعية ودقة .

أهم المراجع المعتمدة في الدراسة :

(1) العياشي بن زروق: الرضا الوظيفي لدى مدرسي المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية، 1996 .

(2) العياشي بن زروق: الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي والجامعي ، أطروحة دكتوراه دولة (غير منشورة)، جامعة الجزائر ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، 2008 .

- (3) إخليف الطراونة: أساسيات في التربية، دارالشروق، عمان (الأردن)، الطبعة 1، 2004 .
- (4) جان بياجيه، ترجمة محمد بردوتي: علم النفس وفن التربية، دار توبقال، الدار البيضاء (المغرب) ، ط 4 ، 1990 .
- (5) جمال غاوي: تكوين المعلمين أثناء الخدمة عن طريق صيغة التكوين عن بعد، أطروحة دكتوراه دولة، (غير منشورة) ، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر ، 2008
- (6) حبيب تيلوين: التكوين في التربية ، دار الغرب للنشر والتوزيع (الجزائر)، د. ط، 2002
- (7) سهيل أحمد عبيدات: إعداد المعلمين وتنميتهم، عمان (الأردن)، ط1، 2007.
- (8) عبد الحكيم رويبي: التكوين أثناء الخدمة في قطاعات التربية والتعليم والتكوين المهني د. د. نشر ، (الجزائر) ، د. ط ، 2001 .
- (9) عبد العزيز السيد إبراهيم: إعداد المعلمين وتدريبهم في البلاد العربية، القاهرة (مصر)، د. ط . 1975 .
- (10) فهد ابراهيم عبد الله القاشي: الواقع التربوي لإعداد وتكوين معلمي التعليم العام بكليات المعلمين وكليات التربية بالمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه دولة (منشورة)، جامعة الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2000 .
- (11) محمد زياد حمدان : المعلم مواصفاته ومسؤولياته في التربية المدرسية، دار التربية الحديثة ، عمان (الأردن) ، د. ط ، 1986 .
- (12) ناصر الدين زبيدي: التكوين التربوي للطلبة وخريجي المدرسة العليا للأساتذة ، رسالة دكتوراه _ الحلقة الثالثة _ قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر .